الشهيد الشيخ رياض الخرقي - أبي ثابت

syriasy.blogspot.com/2015/05/blog-post_24.html

الشهيد الشيخ رياض الخرقي - أبي ثابت
أحد مؤسسي الهيئة الشرعية لدمشق وريفها
عضو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام
24/05/2015 | مدينة دمشق | حي جوبر

استشهد متأثرًا بجراحه بعد أسبوع من إصابته جراء استهداف اجتماعٍ لأجناد أشام بهجوم انتحاري مجهول المصدر.

يُذكر أن "الخرقي" من أبرز مشايخ الغوطة الشرقية، وتعرَّض سابقًا لمحاولة اغتيال فاشلة عندما كان قاضيًا شرعيًّا.

من كتاباته:

إن من المستغرب الا يعلم مسلم ان في العقيدة أصولا واسسا تبنى عليها العقيدة حتى يتميز المسلم من الكافر وبين الفروع التي من خالفها كان مبتدعا خارجا عن مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب السلف وبين الفروع التي يحتمل فيها الخلاف والخطأ إن تكلم فيها المجتهد فهو مأجور بين اجر المخطأ واجري المصيب

ونحن الآن نريد صياغة جامعة يقرها السلفية كما يقرها الأشاعرة دون ان يتنازل كل فريق عن الثوابت تكون ميثاقا جامعا لمواجهة الهجمة العلمانية والنصيرية الرافضية التي تجتث الجميع وتحارب الدين واهل السنة من اصله بحيث لا يحدث صراع فكري عقدي بين التشكيلات المجاهدة تحت راية اهل السنة والجماعة فيؤدي إلى صراع مسلح يسخط الله ويفرح الاعداء

من لم يجد إلى الآن اننا بحاجة ماسة وضرورية إلى هذا الميثاق الجامع ندعو به ويتنازل بعضنا عن الخوض فيما يتفرع فيه ويتنازل عن زرع الضغينة والشحناء تجاه المذهب الآخر فسوف يستأصل العلمانيون والنصيريون المذهبين فلا يبقى منه إلا اطلال نبكي عليها

وانا ارى ان عقيدة الإمام الطحاوي ورسالة ابي الحسن الأشعري لأهل الثغر وعقيدة ابي بكر الإسماعيلي وامثالها صياغة جامعة وإن كان فيها مخالفة لبعض الآراء من كلا الطرفين والأهم من ذلك عدم شحن المجاهدين ضد مخالفيهم والتركيز على خطورة العلمانية والرافضة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول استشهاد الشيخ أبي ثابت رياض الخرقي رحمه الله

الحمد لله القائل: ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها) وبعد :

فقد فقدت الأمة الإسلامية عموماً والجهاد السوري خصوصاً فجر هذا اليوم أحد قادته ورموزه ألا وهو فضيلة الشيخ المجاهد المحدث **رياض الخرقي (أبو ثابت الدمشقي)** رئيس الهيئة الشرعية في دمشق وريفها ومن مؤسسي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وعضو مجلس أمناء المجلس الإسلامي السوري.

لقد قضى رحمه الله فجر اليوم متأثراً بتفجير على يد الغدر والغلو من أحفاد الخوارج ، ونحسبه شهيداً بإذن الله بعد التفجير الآثم الذي قام به أحد الغلاة من حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام وكان برفقة بعض القادة والشرعيين قبل بضعة أسابيع ونقل على إثرها إلى المستشفى وفاضت الروح إلى بارئها فجر هذا اليوم، ولقد حاول هؤلاء الآثمون مراراً اغتياله وكان آخر محاولة عند خروجه من صلاة الفجر لكن سلمه الله منها

لقد عاش الشيخ رحمه الله بين إخوانه وطلابه مجاهداً معلماً فأنشأ المعاهد الشرعية التي تخرج منها الدعاة والعلماء في الغوطة الشرقية وكانت له عناية خاصة بالحديث الذي عني به واشتغل به حياته وبالفقه حيث كان يهتم بتعليمه، فكان مرجعاً علمياً قام بواجب الإفتاء في هذه المرحلة الصعبة من عمر الأمة، وكان له مع إخوانه العلماء والدعاة دور بارز في الجهاد وتثبيت المجاهدين في قتال النظام الفاجر المعتدي، ولقد اختير منذ ما يربو على سنة ليكون عضواً من الأمناء في المجلس الإسلامي السوري شارك في كثير من جلساته عن بعد ، وكان رحمه الله ممن عرف عنه الصدق والجد والصراحة والنصيحة والصدع بالحق، قرن إلى العلم الجهاد، وإلى الشرف والمكانة التواضع الجم والأدب الرفيع ، فنال محبة كل من عرفه واحترام كل من جلس إليه.

والمجلس الإسلامي السوري كما ندد في أحد بياناته السابقة بحادثة التفجير الآثمة ومحاولة الاغتيال ليعبر في بيانه هذا عن حزنه الشديد وألمه الكبير بفقد هذا المجاهد العالم الرباني ، وفي الوقت نفسه يذكر من بقي في قلبه أثارة من خوف من الله وفي عقله بقية من علم أو فقه أن يعودوا إلى رشدهم وأن يتقوا ربهم في دماء الأمة وبخاصة دماء علمائها وقادتها ومجاهديها، ويبقى الأمل في العلماء المرابطين من إخوان الشيخ رحمه الله ليسدوا هذه الثلمة التي حصلت بفقده.

نسأل الله لفقيد الأمة المغفرة والرحمة وأن يتقبله عنده في الشهداء وأن ينزله منازلهم، وأن يعوض الأمة خيراً، وأن يجعل كيد من كاد للمسلمين في نحره ، وأن يعجل نصرنا في بلاد الشام وفي كل بقاع الأرض، حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وإلى الله ترجع الأمور.

المجلس الإسلامي السوري

الأحد ٦ شعبان ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٤ أيار ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) الاحزاب ٢٣

و قال صلى الله عليه وسلم : (إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ , وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ , حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا , اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا , فَسُئِلُوا , فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ , فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) متفق عليه

أما بعد :

فمنذ أن منَّ الله على أهل الشام بانطلاق ثورتهم ضد الظلم و الطغيان و إعلاء لكلمة الحق و الإيمان فلا تكاد تغرب شمس يوم و تشرق شمس يوم آخر إلا و قد ودع أهل الشام شباباً من خيرة شباب الأمة الإسلامية الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله .

و ما كان للعلماء العاملين أن يتخلفوا عن ركب الجهاد بل قرنوا جهاد الكلمة بجهاد النفس وجادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الهدف الذي خلق الله من أجله الخلق .

وها هي غوطة دمشق و فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى تزف للعالم الإسلامي العالم المجاهد و المحدث البارع عضو المجلس الإسلامي السوري و أحد مؤسسي الهيئة الشرعية و الهيئة القضائية في دمشق و ريفها وعضو مجلس شورى فيلق الرحمن

الشيخ رياض الخرقي (أبا ثابت الدمشقي)

نحسبه كذلك و لا نزكي على الله أحداً ,الذي اختاره الله الى جواره بعد عمل خبيث جبان قام به كلب من كلاب أهل النار مسدياً بذلك خدمة لا تقدر بثمن لأسياده في إيران .

ولا أدل على أن الشيخ رحمه الله كان شوكة في حلق الغلاة و أذنابهم من أنهم قد حاولوا اغتياله عدة مرات فكانت ثالثة الأثافي وبالاً عليهم في الدنيا قبل الاخرة .

لقد أتعبت من بعدك أيها الشيخ الجليل فما أفصحك صامتاً و ما أعيانا متكلمين فطوبى للشيخ بشارة من حبيبه المصطفى صلى الله عليه و سلم ,ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ,إنا لله و انا اليه راجعون و حسبنا الله و نعم الوكيل ,اللهم أجرنا في مصيبتنا و أبدلنا خيراً منها إنك على ما تشاء قدير .

و إننا في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام نعلنها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار أنه لن يهدأ لنا بال حتى نخلص الأمة الإسلامية من رجس خوارج هذا الزمان و من سيدهم و ملهمهم طاغوت الشام .

((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ))

6 شعبان 1436 هـ الموافق لـ 25 أيار 2015 م ص 977 /15

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام
وانه لجهاد ... نصرٌ أو استشهاد

آخر ما قاله الشيخ رياض الخرقي
/https://www.facebook.com/ShariahBoardGotaEast/videos/1593815897552899

صورته بعد نجاته من محاولة اغتيال بتاريخ :09/01/2015

بقلم : أحمد محمد :

حقاً إنّ العين لتدمع وإن القلب ليحزن كما يقول الحبيب عندما كان يغيّب الموت أولاده وأحبابه وأصحابه..

أ شهيدَنا ... وقد ناديتك بنداء القريب.. لأنك قريبٌ قريبٌ، وإن كنت بعيداً ..!! فكم من قريب بعيد.. وكم من بعيد قريب..!!

لقد أبكى رحيلك عيوننا وأحزن قلوبنا اليوم، وقلّما فارقتنا الدموع والأحزان في هذه الأيام.. ولعل البكاء يخفف من لظى الآلام وقسوة البعد والفراق عن مغاني الصِّبا ومراتع اللقاء بين الخِلّان والأحباب..
فإن رأيتم دموع المحبين والمكلومين، فدعوهم وشأنهم، فلسانُ حالهم يقول:

لا تنهياني عن البكاء فإنّه ... يُطفي لهيبَ الجرح في الأعماقِ
ويقول بلسان الفطرة:

لم يُخلَق الدمعُ لامرئٍ عبثاً ... اللهُ أدرى بلَوعَة الحزنِ
لقد رحل رياض.. لكن ترك من ورائه قصة حياة يُحتذى بها جهاداً وعلماً وخُلُقاً.. وعسى كل طالب علم نَهَلَ من مورده الصافي أن يكون في سلوكه سيرتَه التي تحكي حياته وعلمه وأدبه..

وقصة حياة الشهيد قائمة على ثلاث ركائز:

_ العلم: فقد تميّز بالعلم والتحقيق والتدقيق فيه والمناقشة والحوار حتى ينتهي إلى ما يراه صواباً وحقاً، وخاصة في علم الحديث دراية ورواية.. ولعله في بعض الأحايين يناقش فيما يظنه الظانُّ أنه حقيقة لا تقبل النقاش، فإذا هو ببراعته وألمعيته يُبرز ما كان خافياً عنك مسلَّماً به عندك.. وهو في ذلك كله لا يقصد شهرة ولا ترفعاً أو علواً.. إنما يحمله على ذلك عقل وثاب وتفكير فذٌّ عجيب.. يتطلّع إلى الكمال في العلم والبحث.. وهذا الذي أقوله يعرفه طلابه وأصدقاؤه حقّ المعرفة، لذلك كان مقصد الشُّداة من طلاب العلم ومحل عجب العلماء وتقديرهم.. وكل ذلك مغمور بالأدب الجم مع العلماء الذين يقف عند أقوالهم..

_ تفنيد الشبهات: وذاك التحقيق الذي ذكرناه في العلم، جعل منه متابعاً لمعظم الشبهات وخاصة المعاصرة، فكان يفنّدها ويكشف زيفها وتهافتها وربما طلب الاجتماع إلى بعض المعاصرين، ليناقشه في فكرته وشبهته، فكانوا غالباً يفرون من اللقاء، لأنهم يعلمون أن خصمهم سيحطم بنيانهم المتداعي..

ولعل كثيرين لا يعرفون أن شهيدنا هو أول من تابع مقررات مؤتمر السكان والتي تتعلق بالمرأة والتربية للأطفال ذكوراً وإناثاً وبقضايا خطيرة جداً تمس مبادئ الأمة وقيمها، حتى رأيت بعض كبار العلماء والمفتين يطلب إليه الرأي والمعرفة وربما كتب له بعض الأفكار وردّ بعض الشبهات ليستفيد منها في محاضراته وندواته..

وأقول شهادة حق: إن شهيدنا كان له الأثر الأكبر في إبطال تطبيق هذا المشروع الخبيث في بلدنا والذي يريد أن يفسد الأسرة المسلمة حتى تكون كالأسرة الغربية المنكوبة البائسة.. بل أحطّ منها وأسوأ.. ولعل السعي لم يتوقف في هذا المضمار من قبل أعداء الإسلام .. فمن لهم بعدك يا شهيدنا الحبيب...؟؟!!

ومن مآثره أنه ممن هيّأ وحرّك المظاهرات التي انطلقت في دمشق نحو سفارات الدول التي نشرت الرسوم القبيحة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أحد الذين دخلوا إلى السفارات وسلّم القائمين عليها احتجاج الأمة وغضبها على هذا الاعتداء الصارخ على مقام الحبيب صلى الله عليه وسلم..

وكأني برسول الله وقد فرح به من قبل لهذه الغيرة عليه.. كأني به اليوم يستقبله في عالمه البرزخي وهو يقول:

من فرح بنا فرحنا به ومن أحبّنا أحببناه.. ومن غضب لنا أكرمناه.. فهنيئاً لك اللقاء.. ولا يقولنّ قائل: ما هذا التقوّل..؟! لأن حسن ظننا بالله تعالى وبكرم رسول الله يحملنا على هذا بل أكثر..

وإني لأرجو اللهَ حتى كأنّما ... أرى بجميل الظنّ ما اللهُ صانعُ

_ رجل الثورة والحق: لما هبّت الثورة، كان من بين الذين نصحوا ودعوا إلى رفع الظلم عن العباد والبلاد ليعود الوئام والأمان..
لكن الطغاة المستكبرين في كل زمان ومكان على أثر فرعون.. فلا يخلو زمن من فرعون كما لا يخلو من موسى..
وقدّر الله تعالى ما كان قضاه.. فكان الشهيد في صف المظلومين غير عابئ بالدنيا وزهرتها..
فكانت الغوطة المباركة ملاذه وموطنه الذي ينطق فيه بالحق ويرشد الناس ويشرف على المجاهدين.. ويرابط معهم على الثغور..

وقد أسس الهيئة الشرعية لتكون بمنزلة الحاكم الذي يرجع الناس إليه في مشكلاتهم وأحوالهم كلها، فكان بهذا العمل رائداً لغيره حيث حذت سائر المدن والقرى المحررة حذوه في تأسيس الهيئات الشرعية.. ومن إخلاصه وصدقه أنه لم يتسنّم ذروتها بل وَكَلَ رئاستها لبعض طلابه وإخوانه وكان له الإشراف والمتابعة والنصح والإرشاد..

ولهذه المكانة التي بوّأه الله تعالى إياها، سعى الأعداء والحسّاد والمرجفون لاغتياله مرات عدة وقد أصيب في المرة السابقة إصابة بليغة لكن لم تُقدر له الشهادة وقتها.. وكان قادراً على مغادرة الغوطة والإقامة في البلاد المجاورة آمناً مطمئناً لكن أنّى لنفسه الكريمة أن ترضى بذلك.. كيف يأمن وغيره خائف.. كيف يشبع وغيره جائع.. كيف ينام وغيره على الثغر سهران..!!

وقد كان فَوتُ الموت سهلاً فردَّهُ ... إليه الحفاظُ المرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ
لذلك لمآ أُصيب من قبل، كان- وهو يعاني الآلام المبرحة- يسأل عن الجبهة ويوصي بها وكأنه يقول: لإخوانه لئن رحلت لا تَهِنوا من بعدي ولا تضعفوا.. اللهَ.. اللهَ.. الجبهاتِ.. الجبهاتِ..

إيه.. أبا ثابت.. إيه.. لله درك .. كنت أودُّ أن يكون رثائي شعراً لا نثراً لكن قد كسرت قلمي يوم فاجعة الكيماوي في الغوطة.. فلم أكتب بعدها رثاء.. لكن استشهادك اليوم جعلني أجمع أجزاء قلمي المكسور لأكتب هذه السطور.. وهي دون حقك ودون صدقك..

هي كلمات في الفكر يرسمها القلم.. وأما ما كتبته أنت فيعجز عنه الكُتّاب ويكسرون أقلامهم أمامه.. غير أني أرثيك بما قاله الشاعر عبد الرحمن العشماوي في الشهيد أحمد ياسين:

هم أكسبوكَ من السباق رهانا ... فربحتَ أنتَ وأدركوا الخسرانا
هم أوصلوكَ إلى مناكَ بغدرهم ... فأذقتَهم فوق الهوان هوانا
إني لأرجو أن تكون بنارهم ... لمآ رموكَ بها بلغتَ جنانا
لقبُ الشهادة مطمعٌ لم تدخر ... وسعاً لتحملَه فكنتَ وكانا
رحمك الله تعالى في الأولين والآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

صفحة الشهيد الشيخ رياض الخرقي أبو ثابت
الهيئة الشرعية لدمشق وريفها - الغوطة الشرقية
الدرر الشامية